

تاج العروس من جواهر القاموس

أو كُـلٌّ مارقٌ فقد سَخُفَ ولا يكادون يستعملون السُّخُفَ بالصِّمِّ إلاَّ في رِقَّةِ العقْلِ خاصَّةٍ والسَّخَافَةِ في كُـلِّ شَيْءٍ كالسَّحَابِ والسَّقاءِ والعُشْبِ والثَّوْبِ وغيرِها قال ابنُ شُمَيْلٍ : أرضٌ مُسَخِّفَةٌ كَمُحْسِنَةٌ : قَلِيلَةٌ الْكَلَالِ أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ .
وساخفَه مُسَخِّفَةٌ : مِثْلُ حَامِقَةٍ .

والسَّخُفُ : ع عن ابنِ دُرَيْدٍ وقد صحَّحَّفه المصنِّفُ فذكره في الجيمِ أيضاً .
وسخفَ السِّقاءُ ككرمٍ سُخِّفًا بالصِّمِّ : إِذَا وَهِيَ وَتَغَيَّرَ وَبَلَى :
وقد مرَّ قَرِيباً من قولِ اللَّيْثِ : إِنَّ السُّخُفَ مَخْصُوصٌ فِي الْعَقْلِ
والسَّخَافَةِ عامٌ في كُـلِّ شَيْءٍ فالمناسب أن يكون مصدرُ سَخُفَ السِّقاءُ
سَخَافَةً ككرامَةٍ فتأمَّلْ .

ومما يُستدركُ عليه : أسخفَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ وَرَقَّ قال رؤُوبَةُ :
:

" إنَّ تَشَكُّبَ يَتُّ مِنَ الْإِسْخَافِ وَقَالُوا : مَا أَسْخَفَهُ قَالَ سَيِّدَوَيْه : وَقَعِ
التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ لِأَنَّه لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا بِخِلَاقَةٍ
فِيهِ وَإِنَّ مَا هُوَ مِنْ نُقْمَانِ الْعَقْلِ وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ .
وسحابٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ وَعُشْبٌ سَخِيفٌ كَذَلِكَ .
وزمِّلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .
وسخَّفه الجُوعُ تَسْخِيفاً كما في الأساسِ .

س د ف .

السَّدْفَةُ : بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ الطُّلْمَةُ تَمِيمِيَّةٌ وَفِي الصَّحاحِ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ : السَّدْفَةُ أَيْضاً بِلُغَتِيهِ : الضَّوءُ
قَيْسِيَّةٌ وَفِي الصَّحاحِ : وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِم : الضَّوءُ وَالَّذِي نَقَلَهُ
المُصنِّفُ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي زَوَادِرِهِ ضِدُّ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ
وغيره وفي شرح شَيْخِنَا قَلْتُ : لَا تَضَادُّ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّغَتَيْنِ كَمَا
قَالَهُ جَمَاعَةٌ وَأُجِيبَ بَأَنَّ التَّضَادَّ بَاعْتِدَارِ اسْتِعْمَالِنَا إِذْ لَا
حِجْرَ عَلَيْنَا عَلَى أَنَّ الْعَرَبِيَّ قَدْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ غَيْرِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ
خَطَأً فتأمَّلْ أو سُمِّيَا بِاسْمٍ لِأَنَّ كُـلَّ يَأْتِي عَلَى الْآخِرِ كَالسَّدْفِ

مُحَرَّرَكَّةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وهو أيضا من الأَضْدَادِ وَالْجَمْعُ : أَسْدَافُ قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ : .
يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا ... وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ أَوْ السَّدْفَةِ : اخْتِلَاطُ الصُّوِّ وَالطَّلْمَةِ مَعًا كَوَقْتِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ عُمَارَةُ : السَّدْفَةُ : طَّلْمَةٌ فِيهَا صَوَاءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ مَا بَيْنَ الطَّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ قال الأزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عُمَارَةُ . السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ : الطَّلْمَةُ مِنْ اللَّيْلِ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ أَي : فِي بَقِيَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ .
السَّدْفَةُ بِالصَّمِّ : أَلْبَابٌ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ قَيْسِ تَهْجُوزَ وَجَهَا .

" لَا يَرْتَدُّ مَرَادِيَّ الْحَرِيرِ .

" وَلَا يُرَى بِسَدْفَةِ الْأَمِيرِ أَوْ سُدَّتُهُ : قِيلَ : هِيَ سُدْرَةٌ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالسُّدْرَةِ تَكُونُ بِالْأَبَابِ أَي : عَلَيْهِ تَقِيهِ مِنَ الْمَطَرِ وَلَوْ قَالَ : تَقِيهِ الْمَطَرُ لَكَانَ أَخْصَرَ . وَالسَّدْفُ مُحَرَّرَكَّةٌ : الصُّبْحُ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ : .

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلَتْهُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا ... بِسُدْرَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَةَ قَالَ : أَيَّ أَسِيرٍ حَتَّى الصُّبْحِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ السَّدْفُ : إِفْبَالُهُ أَي : الصُّبْحُ وَأَنْشَدَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ : .

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا ... مِنْنَا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي

السَّدْفِ